فقد قال ذلك هرمس في رسائله ، ونزوسم قاله مصحفا وافصاحا
فقال هرمس عليه السلام من اراد الله به خيرا
علمه كيف يشيب الغراب وقال النقص حر اعلم ان الحل هو ماهو المثلث
الحريف الذي هو حلهم الشفيف الذي هو مفتاح التدبير وقطب الاكسير
وهذا انما ههنا بيانه من الاستشهاد على سر المفتاح الذي فيه سر
التحليل والنجاح فافهم واعلم ان القوم لم يحلوا المياه الا لضرب الامثال
مع ان فيهما من اسرار الحكمة اعمال وان لم يكن لها مدخل في الاكسير ففيها
تدريب للطالب وفي كنز الاختصاص وكتاب البرهان بتحقيق ذلك
فاعلمه ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
وجدير فوق ذلك المالكي ترا ، بحجر اصلد اعلى النار عاصيا
اعلم ان في الصناعة الشريفة اعمالا وصنايع في العقد والتجميد والمقصود
بهما الجماد الاكسير والملح الجامد بالنار وحدهما لانه هارب نافر
وانما يجمد بعد ان يدخل عليه في التركيب الثاني ما يجمد وهو الارض
الصاعدة والارض الثابتة فيصير حجرا غايصا على النار ثم قال
وكن عالما بالنيرين فاننا ، بعلميهما نلنا الغنا والمعاليا
النيرين الشمس والقمر وحركاتهما وسيرهما وجميع احوالهما ونظيرهما
في العالم الصناعي اكسيري الحمرة والبياض وخواصهما وكذلك النفس
والروح وتنفعهما وكذلك الذهب والفضة ومثل اهاها الحلبان يتولد
منهما الاكسيران لا وما يتعلق بجميع ذلك من العلوم وفي كتابي البرهان
وكنز الاختصاص تحقيق ذلك فاعلمه ثم قال الشيخ رحمه الله
فان يلبسا ثوبا من الصبح ناصعا ، فقد خلعا منه من الليل داجيا
وان ينقصا لونا من البدر ابيضا ، فقد اشبعا لونا من الشمس قانيا
اعلم ان للمدبر الكريم سر عظيم يتعلق بالعالم العلوي وخصوص

بالنيرين

بالنيرين فهذين الحجرين الشريفين المنتسبين بتدبير الحكمة اليهما فلو نعا
اذا صارا ابيضين نقيين بعد السواد الليلي ثم انتقلا من البياض البدري
فانهما يستحيلان الى اللون المشرق الشمسي ثم قال الشيخ رحمه الله
ولم يظهرا قبل الثلاث لعامل ، تولى بحل بحثهما والتساويا
اشار بهما الى فايدة عظيمة في مدة العمل ويحتمل اربع وجوه الاول ان مدة
العمل الاول المكتوم ثلاث شهور قمرية وفي الامكان الزيادة على ذلك الى مدة
اربعة شهور وكوامل لتمام الحصول الثاني ان العمل الثاني مدته من اربعة شهور الى
خمسة ويمكن العارف ان يجعلها في ثلاثة شهور شمسية من اول التزويج الى اخر
التفصيل الثالث ان مدة العمل الثالث من اربع شهور الى ست شهور لانقطاع
العمل ولكن الحكيم العارف يمكنه ان يجعل ذلك في ثلاث شهور شمسية او قمرية
الرابع في الباب الاصغر وجها من وجوه الامكان للعارف ان تظهر منه عمل
الاكسير في ثلاث شهور شمسية او قمرية او ما دون ذلك فلاجل هذا
نص الحكيم العارف فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
ولن تبلغ الاوزان حد مزاجها ، اذا لم تخلع عليها الثيابا
ولن يعلو النوريين حلولها ، اذا لم تنضر بينهن الاقاحيا
لانها مشتملة على حسن النورين والحمرة الفائقة والاقاحي هي الاثنان
وهي اثنان وثلاثون شعبة البياض منضدة في اللثات فيها اثني
عشر كبار تدل على الشهور وثمانية دونها تدل على الاسابيع وبقيتها اثني
عشر صغار تدل على الايام فالمدة الصحيحة التامة اثني عشر شهرا او ثمانية
اسابيع واثني عشر يوما سوا فلن يعلو التوريد حلولها من اكسير الحمرة
اذا لم تنضر بينهن الاقاحيا وهي ادوار البياض واعلم ان ادوار الصناعة
اذا كانت على وجوه الصحيح الموافق للتكوين واسرار الحكمة فالمدة البعيدة
التي بينهما فيها قبول الفعل والانفعال لتمام الاكسير بحيث تدور عليه الشمس

[illegible]

Copyright © King Saud University